شرقه او قريبا منها والذى تولد من المعانى فهو الاحسن وهو
المراد هنا وذلك ان ينظر الشاعر الى معنى فى بيت فيحتاج اليه
لمناسبة ما هو فيه فياخذه ويزيد فيه قال القطامى
قد يدرك المتانى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل
فولده سالم بن وابصه ونقص فى الالفاظ وزاده تذييلا
وتمثيلا وتوليدا فقال
عليكم بالقصد فيما انت طالبه ان التخلق ياتى دونه الخلق
وبيت الصفى
من يستبق لا يرى سوط الا سرعة ولا حديد من الا رسان واللجم
قال ولده من قول ابن حجاج
خرقت صفوفهم بايقت نهد مراح السوط متعوب العنان
وبيت القصيده مولد من قول صاحب البرده
ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد فى اجامها تجم
وفى البيت زياده التوريه فان قوله فما جار على مولاه فى
طلب يحتمل معنيين احدهما ما جار عليه من الجوار لا نظلم
والثانى من الجوار وقد رشحه لهذا المعنى بقوله لكن بحسن
الاتباع
قد مس راحته من مس راحته فكم من المس ابرى كل ذى لمم

هوان

٢٥

هو ان ياتى المتكلم الى معنى اخترعه غيره فيحسن اتباعه حتى
يستحقه ويكون هو اولى به من صاحبه اما لحسن سبكه او تحليه
له بحليه من البديع او غير ذلك كاتباع ابى نواس جريرا فى قوله
اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا
اخذه ابو نواس فقال وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد
فقد زاد على جرير بزيادات منها قصر الوزن وحسن السبك
واخراج كلامه عن الظن وذكر العالم وهو اعم وبيت الصفى
ينازع السمع فيها الطرف حين جرت فيرجعان الى الاثار فى الاكم
تبع فيه بيتا ذكر انه لا يعرف قايله
وطرف يفوت الطرف فى جريانه ولكن للاسماع فيه نصيبا
وبيت القصيده تبعت فيه صاحب البرده
كم ابرات وصبا باللمس راحته واطلقت اربا من ربقة اللمم
وفى بيت القصيده التجنيس التام بين راحته وراحته
وفيه ايضا التوريه والترشيح فان لفظة المس مشتركه
بين اللمس والجنون ولفظ مس رشحها للمس والمراد بها
الجنون وهى صالحة للمعنيين جميعا ائتلاف اللفظ مع اللفظ
رضاعه كان فى سعد ومولده فيه وشبعتم يا سعد الامم
هو ان يضم الى كلامك الذى شرعت فيه كلاما يناسبه

Copyright © King Saud University